الا اذا انقطع المدد عنهما وهو الشبع وامتلاء البطن فعوّد
نفسك بالجوع والسهر لتخلص من الغضب ومما يتفرع
منه كالحقد ومما يتفرع من الحقد كالحسد وذلك لان
الحسد من نتايج الحقد والحقد من نتايج الغضب فيكون
الحسد متفرعاً من الغضب بواسطة الحقد والحسد خصلة
ذميمة ملعونة قال النبي عليه الصلاة والسلام الحسد
يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب قال الله تعالى
وكثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً
حسداً من عند انفسهم فاخبر الله تعالى ان حبهم زوال
نعمة الايمان حسد واعلم ان من جملة اسباب الحسد
الغضب كما مر وله اسباب اخر مثل حب الرياسة وخبث
النفس وكثيراً ما تكون هذه الاسباب بين اهل الطريق
المتصوفين فيتمنى زوال ما على اخيه من المشيخة او الخلافة

وما هو عليه من الاستقامة والتوجه الى الله وذلك من
حب الرياسة وخباثة النفس ولو علم هذا الحاسد ضرر
هذا الحسد في الدنيا والاخرة لترك الطريقة واشتغل با
لاسباب وذلك خير له اما ضرره في الدنيا فلانه يتاذى
بالحسد ليلاً ونهاراً لانه ضجيعه لا يفارقه واما ضرره
في الاخرة فلانه سبب لسخط الله تعالى على الحاسد
وثواب للمحسود فعلى كل حال فالحسد قبيح وعلاجه
تعويد النفس مما يترتب عليه من التعب في الدنيا والعقاب
في الاخرة واحسن علاجه التفكر في ان الحاسد صار
صديقاً لعدوه بايصال الضرر الى نفسه وايصال
النفع الى عدوه اذا تاملت فافات النفس كثيرة ولا يقطعها
الا الصادقون من سالكي طريق المقربين بمجاهدة النفس
والاستعانة بالله تعالى عليها وعلى الشيطان بل على كل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)